

محاضرة بعنوان :) أصول أهل السنة (- للشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. احمده سبحانه ان انعم علينا وعليكم فجعلنا من امة الاسلام وجعلنا من اهل السنة والقرآن. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رضوان ربه. صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم لقائه - 00:00:00 اما بعد فهذه كلمة الدافع لها ان نرى ونسمع اليوم من تكفير او تبسيق او تبديع لبعض اهل العلم بزعم انه خالف في كيت وكيت ناسينا ومتناسين. ان للدعوة السلفية دعوة اهل السنة والجماعة - 00:00:30

وصولا من وافق في هذه الاصول ثم اخطأ في التطبيق فانه يبحث له عن المعاذير. ومن خالف في الاصول ولو وافق اهل السنة في كل ما يقولونه فانه لا يكون من اهل السنة والجماعة. نحن نعلم قبل ان نتحدث عن اصول اهل السنة - 00:01:00

والجماعة الخمس الكبار ان الدين العظيم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ومصدره كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وعندما نرى من الناس تسارعا في التكبير او تسارعا في التكبير او تسارعا في التفسير فتسألهم هذا التسارع - 00:01:30 هل هو على اصول اهل السنة والجماعة؟ ام انه مبني من ليس اهلا لذلك في حق من ليس اهلا لذلك. فهذه خطورة عظيمة. ويقاد القلب يد ما عندما نرى ان هذا الاختلاف يكون بين المنتسبين الى طلبة العلم - 00:02:00

فإذا كان طلاب العلم لا يعرفون ما هي اصول اهل السنة والجماعة فغيرهم من عوام المسلمين اجدر الا يعلموا ما هي اصول الاسلام ولا ما هي اصول اهل السنة والجماعة - 00:02:30

كلنا نعلم من حيث الاصل المترقر ان الفرق بين المسلم والكافر ان المسلم اقر بالتنزيل. والكافر لم يقر بالتنزيل. فاليهودي والنصراني ولو زعم التوحيد والاتباع للانبياء عليهم السلام لا ينفعهم ذلك حتى يقرروا بالمنزل - 00:02:50

ولذلك الفرق العظيم بين الكفار الذين هم اهل الدعوة في هذه الامة بين اهل الاسلام الذين هم اهل الاستجابة هذا هو الفرق الاساسي الاول. ان المسلمين قبلوا تنزيل والكافر لم يقبلوا التنزيل. ولذلك قال الله جل وعلا - 00:03:20

منافقين امنوا كما امن الناس. فهم اظهروا الایمان بالتنزيل لكن لم يقر ذلك في قلوبهم فذكر الله وجوب ان يكون هذا الایمان في القلب فقال امنوا كما امن الناس واتى بالكاف - 00:03:50

الدال على المثلية مع الكيفية. ولما ادعى اليهود اهل ايمان. وكان ايمانهم ايا قال الله تعالى عنهم فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدى. وكلمة المثل هو بمعنى الكاف - 00:04:10

لكن لا بد ان فرقا عندما نجد ان في الخطاب الالهي فرقا بين خطابه مع المنافقين مع اليهود لابد ان يكون ذم فرق بين الكاف والمثل. فلما كان الخطاب مع اليهود قال فان امنوا بمثلي - 00:04:30

فيما امتنتم به اي بالكم بل مثل بمعنى الكم هنا وليس بمعنى مجرد الكيف. لان الكيف هم يقولون نحن مؤمنون قلبا وقولا لكن ايمانهم انتقائي ليس بكمية المنزل كله وانما بالمنزل انتقاء - 00:04:50

ولذلك يقول الله جل وعلا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم لا يؤمنون اي بما جئت به. لان قبل المذكور ذلك الكتاب لا ريب فيه فنحن نعرف الكفار بانهم لا يقررون بالتنزيل. اذا تقرر هذا نأتي الى قضية اخرى - 00:05:10

وهي الفرق العظيم بين اهل السنة واهل البدع. اول واعظم فرق ان اهل البدعة وان وافقو في التنزيل فانهم يخالفون في التأويل.

ولذلك لو قال لك قائل ما الفرق بين اهل الاسلام وبين اهل البدع - 00:05:40

الثنتين والسبعين فرقة المتوعدة بالنار. قد يكون بين هذه الفرق بدع كفرية وبعد كبيرة طب لماذا هم من الثنتين والسبعين فرقة؟
كلنا نعلم علم اليقين ان من يقول من حيث العموم من يقول القرآن مخلوق هو كافر. طيب المعتزلة لماذا يعدونها من الفرق الثنتين والسبعين - 00:06:00

لأنهم اقرروا بالتنزيل وخالفوا في التأويل. كلنا كلنا نعلم ان فرق العظيم بين الفرق المنتسبة الى الاسلام وبين الفرق المنتسبة لغير الاسلام هو التنزيل. لذلك لما حكم اما علماء الهند بان الطائفة القاضيانية خارجة عن الاسلام وليسوا من الثنتين والسبعين فرقة فظلا عن ان يكونوا - 00:06:30

من الفرقة الناجية ما هو السبب؟ انهم زعموا ان التنزيل ليس هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وانما التنزيل ما جاء به من ما جاء به غلام احمد القاضياني. وزعموا انه يوحى اليه - 00:07:00

انهنبي فخرجو بذلك من الثنتين والسبعين فرقة. اذا من الاشياء المهمة الفروقات العظيمة بين اهل البدع وبين اهل الكفران ان اهل البدع من حيث الجملة يؤمدون بالتنزيل ثم يخالفون اهل السنة اهل الحق الطائفة المنصورة الذين جاء ذكرهم في كتاب الله جل وعلا - 00:07:20

في قوله تبارك وتعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. يخالفون المرحوم يخالفون الطائفة المنصورة والفرقة الناجية في اي شيء في التفسير والتأويل. يحرفون كلام الله جل وعلا فيقعون في البدع والكفرات والشركيات والطامات والعظائم. التي هي اكبر من الكبائر - 00:07:50

ولذلك ايها الاخوة ان تعجب فاعجب من اناس يقولون ان من لم يحكم بما انزل الله فهو كافر مثلا مطلقا بدون تفصيل معروف عند اهل السنة والجماعة. ثم اذا قلت له هل هذا يعني ان الثنتين والسبعين فرق - 00:08:20

التي لم تحكم بما انزل الله انها كافرة يقول لك لا. طيب ليش التناقض هذا؟ لماذا هذا التناقض يا جماعة اولئك ما حكموا بما انزل الله. ولذلك ضلوا واضلوا. ولذلك ايها الاخوة هذه قضية مهمة - 00:08:40

انك انت تعرف ان اهل البدع لن يخرجوا من الاسلام لايمانهم بالمنزل. ومن هنا تدرك سبب النزاع بين المسلمين؟ هل الفرقة الفلانية من الثنتين والسبعين ولا خارجة عن ثنتين وسبعين. مثلا نجد ان الشهريستاني والبغدادي يقول المرذارية - 00:09:00

من الخوارج ليس المردارية من المعتزلة ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة. ثم يختلفون فبعضهم يقول لا هو من الثنتين والسبعين فرقة. فالذين قالوا انهم ليسوا من الثنتين والسبعين فرقة لانهم انكروا السنة - 00:09:30

جملة وتفصيلا. فانكروا شيء من المنزل. والقاعدة المضطربة ان من انكر شيئا من المنزل جملة وتفصيلا يكفر بخلاف من يقر بالمنزل من حيث الجملة ثم ينazuك في بعضه او في جله او في اخره - 00:09:50

فرق بين هذا وهذا. ما هو الفارق؟ الفارق ان الاول انكر التنزيل. والثاني اقر في التنزيل لكن قال ان هذا ليس منزه. هذا ما ثبت مثلا. فهذه قضية اخرى لابد ان ننتبه لها - 00:10:10

وهنا يأتي السؤال هذه الطائفة التي جاء في صحيح البخاري وصفها بانها الطائفة المنصورة. وبانها الفرقة الناجية وجاء في سنن ابن ماجة بانهم معنا عليه اليوم واصحابه كما في حديث معاوية - 00:10:30

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:10:50

ما انا عليه اليوم واصحابي. واذا هذا يجعل الانسان يبحث. ما الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه فندرك ان الولع الذي عليه جل الناس اليوم في تكفير المعينين - 00:11:10

والولع في تبديع المعينين لم يكن عليه عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولا اصحابه. وانتم كلكم تقرأون اوليس الله عز وجل قد اخبر عن اناس من المنافقين وكان هذا في غزوة تبوك والاسلام معز - 00:11:30

واهله في عزة ومنعة. قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفوا عن طائفة منكم تعذب طائفة بانهم كذا وكذا. الا تعجبون ان الاسلام في عزة ومنعة ومكانة ومع ذلك لا يذكرهم الله باسمائهم - 00:11:50

فما لي بعض المفسرين يبحثون الا ان يعرفوا من هؤلاء؟ يا اخي الله ستر عليهم انت ليش تبي تفضحهم ما هذا الولع بتكفير المعينين؟
كانك ما تدخل الجنة اذا الا اذا اعتقادت كفر فلان من الناس. من قال هذا الكلام - 00:12:10

النبي عليه الصلاة والسلام جاء اليه رجل وكلكم تعرفون هذا هذا الحديث. قال اعدل يا محمد فانك لا تعدل والذى نفسي بيده باجماع
العلماء هذا الرجل مرتد وكافر. لماذا لم يقم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:30

السلام حد الردة عليه وهو في منعة وفي قوة قال لا يتحدث الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم اصحابه انه اليوم الصحابة قالوا
رجل الا الناس يأتون من هذا الرجل؟ يبحثون - 00:12:50

يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام. والصحابة ما ذكروا اسمه الا انت تبي تعرف. ليش؟ لان القضية عندنا لما نسمع الحديث عند
اصحاب التوبيترات والواتسات اليوم انهم لما يسمعون مثل هذه الاحاديث - 00:13:10

وستفترق امتى الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. اول سؤال يخطر على بالهم منو هذولا الثنتين والسبعين. ما يخطر
على بال قالوا من يبحث عن الفرقة الناجية كما خطر في بالصحابة لماذا؟ لانهم قوم اتوا الجدل يحبون ما يسمى - 00:13:30
الجدل الذي لا يترتب عليه عمل لانك اذا عرفت الطوائف ثنتين وسبعين ما الذي يترتب على ذلك من عمل؟ لا شيء. لكن عندما تعرف
صفة الفرقة الناجية فيجب عليك انك تعتقد ما اعتقدوه تقول ما قالوه وتسير على منوالهم ولا تخالفهم هذا الواجب عليك -
00:13:50

انا عرفت ان فلان من الناس كافر شنو استفيد انا؟ فلان من الناس كافر. انا تيقنت ان فرعون كافر لان الله اخبره باسمه طيب انا الان
شنو استفيد؟ لكن عندما اعرف عندما اعرف النبي الفلاني والصالح الفلاني والعالم الفلاني - 00:14:10

فاقتدي بهداهم او لئك الذين هداهم الله فبهدائهم مقتدي. هذه قضايا مهمة جدا. انما جعلني اتكلم في هذا ولعوا اصحاب تويترات
والواتسات في تكفير المعينين. فيأتي احدهم ويقول مباشرة هكذا بدون اي تفصيل. ان الذين خذلوا الفلسطينيين صهاینة. يعني
تكفير - 00:14:30

وفي المقابل يأتي انسان ويقول ان الذين يقفون مع المقاتلين في فلسطين انهم روافض هكذا يبدعون جملة وتفصيلا. ما نخاف الله
عز وجل. ما يسألنا الله سبحانه وتعالى. افترض ان الذي - 00:15:00

كلم في المقاتلين رجل ما يعرف او رجل علم شنارهم او او الى اخره ليش ما تحط له عذر لا تكفرهم يجعلهم صهاینة. في المقابل
 يجعلهم روافض. ليش يجعلهم روافض؟ يا اخي افترض ان فيه ناس مغرر فيه ما يعرف - 00:15:20

ما درى عنهم. ما سمع بهم مضطر. لا ما في. تكفير بالكون تبديع بالكون هيه هيه طريق نسلكه اليوم عندما يتتصدر امثال هؤلاء كبار
العلماء يسكنون في مثل هذه الامور. وهم احياء ولا يتكلمون. لا بصهاینة - 00:15:40
ولا بکذا. طيب لماذا نحن نتكلم؟ ان كان ولا بد فلا بد من التفصيل. اما هكذا بالكون هكذا بالاجمال هذا يسألنا الله جل وعلا. هذا
 يجعلنا لابد ان نعرف من هي الفرقة الناجية. ما هي اصولها؟ قال - 00:16:10

العلماء رحهم الله وهذا ورد عن عدد من السلف ان اصول البدع خمس. فمن انقذه الله من هذه الاصول امس كان اثريا كان سنيا كان
سلفي. ومن وقع في واحدة منها او قال بها - 00:16:30

وان وافق اهل السنة في كل ما عداه لا ينفعه ذلك. ولو نظرنا الى التاريخ فنجد ان هذه الاصول الخمس بحسب الترتيب اول بدعة
خرجت هي بدعة. نسأل الله السلامة والعاافية. البدعة - 00:16:50

يهودية بان للدين ظاهرا وباطنا. من اعتقاد ان للدين ظاهرا وباطنا. ظاهره يفهمه فلان وباطنه يفهمه فلان خرج من السنة الى البدعة.
هذه قضية مهمة لابد ان نعرف ان الله - 00:17:10

باللغة العربية بلسان عربي مبين. كل ما دل عليه اللفظ بالمطابقة والتظمن او اللازم هو المطلوب منا شرعا. ما لم يدل عليه اللفظ لا

بالمطابقة ولا بالتطمن ولا باللازم ولا بالسياق ولا بالسباق - 00:17:30

ولا باللحادق ولا بمفهوم المواقف او المفهوم المخالفة هذا ليس مطلوب امنيا. هذا تخرص في كتاب الله جل وعلا ولذلك من اهل العلم من يرى ان الباطنية ليسوا منها اثنين وسبعين فرقة. ما هو السبب - 00:17:50

السبب انهم يقولون انهم لا يأخذون عن الله ورسوله. يقول احدهم حدثني قلبي عن اذا اين الاقرار بالتنزيل؟ كلام. يقول احدهم انكم تأخذون علومكم ميتا عن ميت فتقولون حدثنا وخبرنا وهم اموات. واننا نقول او يقول عالمنا وشيخنا - 00:18:10

وصاحب طريقتنا حدثني ربي. وهذا والله الطامة الكبرى. انهم في الظاهر يقررون بأنه لا وحي ثم يزعم احدهم انه حدثه ربه. الامر الثاني اصل من اصول اهل السنة والجماعة هو قضية السمع والطاعة لولاة الامور للمسلمين. والخواج من - 00:18:40

قائل الفرق الذين ظهرت في الامة. وقد ورد فيهم اكثر من عشرة احاديث محذرة عنهم. في روايات متعددة جمعها مسلم في صحيحه. في كتاب الزكاة في اخر كتاب الزكاة. وذلك لانهم قوم - 00:19:10

شوف ها هو احلام حدثاء واسناء يقولون من قول خير البرية لا تحقرن صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامي وقراءتكم عند قراءتهم لا تجاوزوا تراقيهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ومعنى يمرقون - 00:19:30

يعني يخرجون من الدين. والمقصود هنا بالالف واللام في الكلمة من الدين للعهد اي من الدين المعهود الذي انا عليه وهو الدعم الكامل السن尼 الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة. وهذا قول جمهور العلماء ان الخواج - 00:19:50

وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه سيرته العملية معهم دال على هذا الامر. واما من فله سلف. ولكن هذا القول ان صح فانما هو في ائمتهن ورؤوسهم لا في المغرر بهم الذين يتبعونه. ولابد من هذا التفريق. والخواج فرقه - 00:20:10

لا تنتهي كما قال ابن عمر في حديثه عن النبي عليه الصلاة والسلام كلما خرج منهم قرن ظهر منه قطع كلما خرج منهم قرن قطع فذكر عشرين مرة يقول ابن عمر لو قلت اكثر من ذلك لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه - 00:20:40

حتى يظهر فيهم الدجال. او قال في عراوهم الدجال. والدجال يظهر اول ما يظهر مدعى الاصلاح مع المدعين للاصلاح. ثم يدعي النبوة ثم يدعي الالوهية. فمن ان قال بالسمع والطاعة لولاة امر المسلمين وان جاروا وان ظلموا فقد ثبت على اصل من اصول اهل السنة والجنة. هنا انبه على امر - 00:21:00

ان الخواج الاوائل المحكمة والازارقة والنجادات مثلا هذه الفرق الثلاث التي ظهرت اولا من فرق الخواج ما كانت مشكلتهم في باب الاسماء والصفات ولا في باب الالوهية ولا كانت مشكلتهم في قبول السنة - 00:21:30

من حيث الجملة وان انكروا بعض السنن. ايش مشكلتهم؟ واحدة فقط. عدم السمع والطاعة الا للحاكم العدل الذي هم يرون انه عدل. هذه قضية مهمة. ثم انبني على قول الخواج - 00:21:50

اصول بدعية كثيرة. مثل قولهم من كان معنا كان كافرا. من كان معنا وجب نصرته ان لم يكن معنا وجب خذلانه وترك اي ما كان. واهل السنة والجماعة خالفوهم في هذين الاصطدام. فقالوا لا يجوز - 00:22:10

التكفير بالمعية ولا التبديع بالمعية ولا يجوز النصرة بالمعية والخذلان بالمعية. هذى فيها تفاصيل عند اهل والجماعة موجودة في الكتب الكبار. الاصل الثالث وهو اصل عظيم. الایمان بالقدر والقدرة من اوائل الفرق العلمية التي ظهرت. وانكر ان يكون الله جل وعلا هو خالق افعال العباد - 00:22:30

وزعموا ان الامر انف وان الله لا يعلم ما يفعله العبد عيادا بالله. والقدرة كما هو معلوم منكم كتب الفرق كما ذكره ابو الحسن الاشعري في مقالات الاسلاميين. وابن حزم في الملل والنحل. عبدالقاهر البغدادي - 00:23:00

في الفرق بين الفرق وغيرهم والسمعاني وغيرهم كلهم ذكروا ان القدرة ينقسمون الى قسمين قدرية الغلة وهم الذين انكروا علم الله بالأشياء. هؤلاء لم يختلفوا السلف انهم ليسوا من اثنين وسبعين - 00:23:20

في نفاق. ثم القدرة الذين دونهم وعليه عامة المعتزلة قديما وحديثا. انهم يقولون ان الله يعلم ولكن يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه عيادا بالله تبارك وتعالى من ذلك. فمن قال ان الله عز وجل - 00:23:40

قدر الخير والشر وامن بالقدر خيره وشره وانه من عند الله تبارك وتعالى ثبت على اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة. الامر الرابع الذي ظهر هو التجهم اصله مبني على امر معين وهو تقديم العقل على الكتاب والسنة. فقدموا عقولهم - 00:24:00
ام المتلوث بجريدة الفلسفة والمنطق الملبس بالزنقة لهدم الاسلام؟ فان ابن الدرحم كان مجوسي الاصل ودرس عند السوسن النصراني الذي درس عند ابن اخت لبيب ابن طالوت الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام فهي سلسلة مجوسية نصرانية يهودية لهدم الاسلام - 00:24:30

اتوا بقضية مهمة كل ما يخالف عقلي انا لا اقبله. اذا لم تقول اشهد ان محمد رسول الله. ليش ما تقول من عقل رسول الله. انت كانك تقول يا رب لا تقول شيئا حتى يوافق عقلي. يا رسول الله لا تقل شيئا حتى يوافق عقلي. ماذا انت - 00:25:00
عقلك عقل من؟ فانكروا الصفات. وانكروا وانكروا وانكروا اشياء حتى ان الانسان العاقل يتعجب ما الذي يريدون الوصول اليه؟ في النهاية لا يستيقن الا امرا واحدا. وهو انهم ارادوا الزنقة - 00:25:20

ارادوا هدم الاسلام. فاتوا بهذه الاشياء. والممثلة الذين يشبهون صفات الله عز وجل قدموا عقولهم ايضا. لكن قدموا عقولهم على عقول الصحابة. هذه قضية ايضا مهمة. ان فهو الصحابة لا يجوز - 00:25:40

تقدمن على فوهة. مهما كان عقلك مهما كان تنورك. مهما كانت بصيرتك لا يجوز لك ان تقول قول ما قاله السلف في باب المسائل العقدية وفي باب المسائل الفقهية التي سلفت. اي نعم ممكن تجتهد في مسائل - 00:26:00

ليس لك سلف فيها ممكن. اما في مسألة موجودة في زمانهم ما سألوها ولا بحثوها. لماذا انت تسأل عنها دليل على ان الشيطان ازكي اذا. وتريد من وراء ذلك ماذا؟ تفرقة المسلمين. ماذا تريد من وراء ذلك الا نشر القيل - 00:26:20

من قال وما اوتى قوم للجدل الا حرموا العمل كما جاء في الحديث. وروي هذا عن سفيان موقوفا وهذا اصل عظيم وهو تقديم النقل على العقل. اذا جاء وثبت الخبر عن الله عز وجل فعلى الرأس - 00:26:40

وثبت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. واذا جاء فهم سلفنا الصالح فعلى الرأس والعين. يقول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ثبت الحديث يقول لا انا ما اقبل حتى يشهد الطبيب - 00:27:00

لا انا ما اقبل حتى يرشد المهندس. لا انا ما اقبل حتى يشهد السياسي الخبر. اذا انت انت ما صدقت الرسول الا بمصدق اخر راجع ايمانك يا مسكين. راجع اسلامك. ولذلك ايها الاخوة لما تسمع ان السلف يقولون ان - 00:27:20

بعد اهل البدع الشنتين وسبعين فرقة اقرب الناس الى الكفر لماذا؟ بينهم وبين الكفر شعرة. والله شعرة في كثير من الاحيان كان وليس في قليل. ولذلك تجد فيهم الردة كثير بخلاف اهل السنة. اهل السنة فيهم الثبات. والله الحمد والمنة - 00:27:40

قدمونا عقولهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ففتح الباب وصار الامر ايش؟ ليس كل ما استحسن العقل فهو الحسن. وجاء بازائهم اخوانهم من المتصرفون الغلاة الذين يقولون الذوق مقدم على الكتاب والسنة حتى يقول ابو حامد الغزالى غفر الله له يقول فاذا لم - 00:28:00

تفهم ذلك من الكتاب لاشتباه الامر عليك ولا من السنة ولا من الدلائل العقلية فانظر الى ذوقك فانك تصل الى الحق او كما قال. يجعل الذوق سبيلا موصلا الى الحق. كيف الذوق يوصل؟ والاذواق هذه توج - 00:28:30

باعوجاج الاعراف وباعوجاج الازمان. باعوجاج الامزجة التي مترتبة هي على الاكل والشرب. احيانا مزاجك رايك احيانا مزاجك خربان. واحيانا مزاجك تظن انك مع الملائكة الكرام البررة اذا ذكرت الله كثيرا. كيف يجعل المزاج والذوق - 00:28:50

ولذلك صار احدهم ها يشرع يقول لمريديه قل مائة مرة في الصباح يا لطيف يا لطيف. ليش؟ قال جربته ووجده ذوقيا نافعا مباركا. اذا جاء الظهر قل يا منان يا منان، اذا جاء - 00:29:10

العاصم قل يا حنان يا منان اذا جال على كيف صار الدين كأنه دين الشيخ ولذلك كل شيخ يريد ابتدعوا طريقة جديدة. كل هذا من اين جاء؟ من تقديم العقول والاذواق على كتاب الله وسنة رسوله - 00:29:30

فيه صلى الله عليه وسلم وفهم سلف الامة. فمن قال لا اقدم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفهم سلف الامة عقلي

فقد ثبت عن السنة. فليحمد الله جل في علاه - 00:29:50

لا يقولن اذا سمع حديث رسول الله الى متى؟ كيف؟ لكن اشلون؟ لا ما فيها. هذا الكلام لا. ما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. هذه قضية مهمة - 00:30:10

لابد للمؤمن ان ينقاد لامر الله ورسوله ما يقول لا اصبر اصبر يا اي نبي الله حتى اراجع عقلي بسم الله ما يقول اصبر يا نبي الله حتى اراجع فمي وذوقي لا. يقول سمعا وطاعة. فإذا - 00:30:30

يفهم كلام الله والرسول. لعجمة او قلة عربية فعليه ان يسأل من يفهم العربية بفهم سلف الامة الاصل الخامس الذي خالفنا فيه البدع مسألة الايمان. فان المرجية يقولون الاعمال ليست - 00:30:50

من الايمان فمن قال الاعمال من الايمان وانه يزيد وينقص بطاعة يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة فقد بري من الارجاع. كما قال الامام البربهاري وغيره. ومن قال الايمان قول وعمل. قول اللسان وعمل - 00:31:10

جواح وقول القلب وعمل القلب فقد بري من الارجاء اوله وآخره ظاهره وباطنه. وحينئذ ليس لك كانت ان تستهم فلان من الناس لانه ما وافقك في التكبير فتقول اذا هو مرجى، هو يقول الايمان قول وعمل. يزيد - 00:31:30

تنقص كيف تتهمنه بالارجاع؟ وبالعكس اذا كان الرجل يرى السمع والطاعة لولاة امر المسلمين. ثم بعد ذلك لا يجوز لك انت ان تتهمنه بانه خارجي او معتزلبي اذا كان يرى - 00:31:50

لمجرد زلة للت او خطأ اخطأ. فان الانسان ليس بمعصوم. كل مسلم يقر ان الكبائر محرمة. ثم قد يقع منه الكبائر. لزنة فكذلك من اقر بهذه الاصول. فانه ربما يخطئ - 00:32:10

لكن الخطأ في احاد الافعال وارد وانما العبرة بالعموم. فاذا جاءنا عالي كامام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة. وهو من الائمة المشهورين صاحب كتاب التوحيد. واذا به يقول الاصل - 00:32:30

في بابي الدين الكتاب والسنة. لكن انكر حديث السورة ما يجوز ان تتهمنه بالتجهم لانه انما انكر لانه لم يثبت عنده. فهو موافق لك في الاصل وهو انه لو ثبت لقال بي. الا يجوز ان تتهمنه - 00:32:50

وانت ولذلك ايها الاخوة هذه الاصول لا بد ان تحافظ عليها. لابد ان نضبطها. المعتزلة وغيرهم لماذا خرجن من السنة؟ لتقديمهم عقولهم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الاحزاب المعاصرة - 00:33:10

ترى اليكم لماذا خرجن عن السنة؟ لانها لا ترى السمع والطاعة الا لمرشديها. الا لائتها لا يرون السمع والطاعة لولاة امر المسلمين تحت حجج اما الظلم واما الفسق واما الحكم بغير ما انزل الله واما واما ايها كان لا - 00:33:30

الى الائمة الكبار فلابد اذا لطالب العلم الذي يريد ان يموت على السنة ان يسمع كلام نبينا نبي الرحمة صلوات ربى وسلامه عليه. فانه عليه الصلاة والسلام بين ان الداء واقع في الامة. يقول - 00:33:50

العرباض ابن الشعري رضي الله عنه كما في جامع الترمذى وسنن ابي داود وقال عنه الترمذى حديث حسن صحيح قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليفة. وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - 00:34:10

قلنا كأنها موعظة مودع وفعلا كانت هذى اخر موعظة وعظها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كان يوم الخميس ومات يوم الاثنين فقلنا يا رسول الله اوصي كأنها موعظة مودع فاوصلنا قال اوصيكم - 00:34:30

والله والسمع والطاعة. فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. هذا داء اخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام كما هو منطوق القرآن. وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم. اذا اختلفوا بعد العلم - 00:34:50

فعليكم بستني وهذا هو الدواء. فعليكم بستني. وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين قيل من بعدي عظوا عليها بالنواجد. وياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله. وجاء عند الحاكم باسناد حسن ان شاء الله. من حديث زيد ان النبي -

00:35:10

عليه الصلاة والسلام قال واني تركت فيكم ما ان تمكنت به لن تضلوا ابدا. كتاب الله وستني. وفي صحيح مسلم من حديث زيد ايضا

ان النبي عليه الصلاة والسلام قام في غدير خم وقال فوعظنا موعظة - 00:35:40

ثم وصانا وقال اوصيكم بكتاب الله. اوصيكم بكتاب الله. قال فما زال يوصي بكتاب الله. ثم قال اوصيكم بالبيت خيرا. هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا وهي وصية الله - 00:36:00

اعتصموا بحبل الله جميرا ولا تفرقوا. فالواجب علينا ان ندرك ان مقاصد دعوة الانبياء مبنية على الثلاث قواعد. القاعدة الاولى الدعوة الى التوحيد. والقاعدة الثانية الدعوة الى سنة الانبياء واتباعهم - 00:36:20

والقاعدة الثالثة الاعتصام والاجتماع ونبذ الفرق والاختلاف. والله لا يمكن لشيء ان يجمعنا. العقول لا تجمع لأن العقول متفاوتة. ويدل ذلك على تفاوت العقول ان ننظر الى هؤلاء الخبراء من اليابانيين وغيرهم - 00:36:40

كيف يصنعون المصنوعات؟ يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ثم في آخر النهار يسجدون للصنم. اين العقول اذا لابد ان ندرك انه ما يمكن انه يوجد شيء يجمعنا الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السلف الصالح - 00:37:00

ولهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ايها الناس اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم ترى الدين ما كان عليه النبي عليه الصلاة كل ما احدث بعده من المقالات او المعقولات او الاقوال او الاعمال - 00:37:20

ليش انت من دين الله؟ اذ لو كانت من دين الله لك انت مبحوثة عندهم ل كانت مقضية عندهم. فنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يثبتنا وياكم في خضم هذه المحن وهذه الفتنة الموجودة وان يثبتنا وياكم - 00:37:40

على السنة حتى الممات حتى ننال شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. فان اولى الناس واحق الناس بشفاعته المتبعون لهديه وسنته. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يحفظنا وياكم بالسلام قائمين قاعدين راقدين. وصلي الله على نبينا - 00:38:00

يا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:38:20